

المجلد
الثاني

2023

مجلة قاف

العدد

2



دور شبكات التواصل الاجتماعي في التظليل الاعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني

Qaafe - قاف

qaafe_

Qaafe for Studies - قاف للدراسات

www.qaafe.net

Qaafe Journal

for Media Studies and Political Science

دورية محكمة مختصة بالدراسات الإعلامية والسياسية
والعلوم المتفرعة عنها - الأردن - السنة الثانية ديسمبر
2023، مج2، ع2

اصدارات
قراءات

تقارير دولية
أخبار علمية

دراسات
بحوث

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز قاف للدراسات والأبحاث , ومقره في مدينة إربد - الأردن, وهو مركز علمي معني بالدراسات الإعلامية ودراسات العلوم السياسية, وقد بدأ تجربته في مجال الدراسات والبحوث بثلة من الأكاديميين والباحثين من ذوي الاختصاص, ويضم المركز وحدتين تشكلان أساساً في عمله, هما: وحدة الدراسات الإعلامية, ووحدة دراسات الاقتصاد السياسي الدولي.

ويتمتع المركز باستقلالية كاملة في إدارة نشاطه العلمي, ويحرص في بحوثه على تبني منهج نقدي, لا يقتنع بسرد المعلومات وتحليلها, وإنما يهتم بإبراز الآراء في المشكلات البحثية محل النقاش, ويتيح لباحثيه وخبرائه حرية التعبير عن آرائهم واجتهاداتهم في ضوء القواعد العلمية والموضوعية وتقاليد البحث العلمي المتعارف عليها عالمياً.





يطرح هذا العدد من مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية، تساؤلات هامة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وصياغة وعي المجتمع الأردني؛ وتحديداً بين الشباب الجامعي، وكيف أصبحت هذه الوسائل بيئة للتضليل الإعلامي، ما يثير النقاش حول مصادر المعلومات ومدى صدقها وموثوقيتها.

يركز العدد من جهة أخرى على أساليب استخدام ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية لتقنيات الاتصال الرقمي، حيث تكشف هنا عن تحديات توظيف هذه التقنيات في سياق يتسم بالتعقيد بين فعالية الاتصال والحفاظ على المصداقية والشفافية، كما ويأخذنا العدد لاستكشاف الدور الذي يمكن أن تقوم به التربية الإعلامية في مكافحة التطرف والإرهاب، مؤكّدين على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات توعوية وتعليمية؛ في سياق متّصل ندرس كيف أنّ وحدة الجرائم الإلكترونية في جهاز الأمن العام تتصدى للجرائم الإلكترونية في ظل تزايد استخدام الشبكات الاجتماعية وضعف الرقابة عليها.

على صعيد منفصل لا يمكن تجاهل الساحة الدولية، حيث يتناول العدد المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة، وهذا الموضوع يطرح تساؤلات حول تأثير الإعلام في تشكيل تصورات الجمهور حول النزاعات الدولية وخاصة تلك التي لها مساس على الأمن الدولي.

أخيراً وليس آخراً، نستعرض في هذا العدد تأثير وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على علاقاته مع دول الاتحاد الأوروبي، متتبعين مسار هذه العلاقة على مدى عقدين من الزمن، ونقدم تحليلاً يبرز كيف تشكل السياسة الداخلية لدولة ما تأثيرات واسعة على محيطها الدولي، مما يعكس تداخل المصالح والتحديات في عالم مترابط.

نأمل أن يشجع هذا العدد القراء والباحثين على التفكير النقدي والتساؤل حول الأدوار المتغيرة لوسائل الإعلام في عالمنا المعاصر، كما ونود أن نذكر دائماً، أنّ قوة الإعلام لا تكمن فقط في نقل الأخبار، بل في قدرته على تشكيل الوعي وإلهام التغيير.

مع أطيب التمنيات

الدكتور عارف بني حمد

جامعة اليرموك/ قسم الدراسات السياسية والدولية





مجلة دورية محكمة يصدرها مركز قاف للدراسات
والأبحاث - المملكة الأردنية الهاشمية
تعنى هذه المجلة بنشر الدراسات والبحوث والتقارير
العالمية والمؤتمرات العلمية وأخبار البحث العلمي وأحدث

المشرف العام

معاذ علي عتوم

رئيس مركز قاف للدراسات والأبحاث

هيئة التحرير

أ. د. علي نجادات (رئيساً)

أ. د. حاتم علاونة (عضواً)

د. أمجد القاضي (عضواً)

أ. د. محمد الشرعه (عضواً)

أ. د. محمد المقداد (عضواً)

أ. د. جمال الشلبي (عضواً)

أ. د. عمر خضيرات (عضواً)

المراجعة اللغوية

محمود البكر

الإخراج الفني

سالم الربابعة

جرافيك

سكينة أبو شيخة

للحصول على النسخة الإلكترونية لمجلة قاف يرجى الاشتراك

في القائمة البريدية من خلال زيارة موقع المجلة على الرابط

الآتي:

عند وجود ملاحظات أو مقترحات حول المجلة، يرجى التواصل مع

مركز قاف من خلال البريد الإلكتروني الآتي:

editor@qaafe.net

قواعد النشر
في المجلة

ترحب مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية بإسهامات
الكتاب والمفكرين ضمن حقل الدراسات الإعلامية والدراسات السياسية،
بحيث يراعى في الأبحاث المقدمة للمجلة الشروط التالية:

- الأصلة: أن يكون حصرياً أصيلاً لم ينشر سابقاً في مجلة علمية أو على الشبكة العنكبوتية، وأن لا يكون قد قدم أو أرسل للتحكيم أو النشر في مكان آخر و أنه ليس جزءاً من كتاب سبق نشره.
- العلمية: أن يتسم البحث أو الدراسة برصانة وأمانة علمية ويعتمد المعايير الأخلاقية العلمية.
- الإضافة: وأن يقدم البحث إضافة في مجاله وفق ضوابط علمية بطرح إشكالية البحث ومنهجيته، في ضوء الدراسات ذات الصلة حتى تظهر الإضافة العلمية بوضوح.
- سلامة اللغة: أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، خالياً من الأخطاء الإملائية أو اللغوية مع الاهتمام بالضبط والترقيم.
- نسبة الاقتباس: خلو البحث من نسب اقتباس عالية قد تؤثر في مصداقية أو علميته، ويتم فحص البحث في برامج فحص إقتباس خاصة داخل المجلة للتأكد من ذلك.
- عدد الصفحات: أن لا تزيد صفحات البحث عن (30) صفحة بالحجم الاعتيادي (A4) أو أن لا تزيد عدد كلماته عن (10000) ألف كلمة بما في ذلك الملخص، والهوامش، والمراجع، والجداول، والرسومات.
- الملخص: أن يقدم مع البحث ملخصاً يتضمن أهداف البحث ومنهجية بما لا يزيد عن (250) كلمة وآخر بالإنجليزية.
- الشكل والتوثيق: أن يحافظ الباحث على تنسيق البحث بشكل صحيح ويوثق البحث بأسلوب علمي أكاديمي باستخدام الإرشادات الواردة في التعليمات توضع قائمة المصادر والمراجع في صفحة مستقلة حسب الأصول.
- لغة البحث: يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، مع العناية بما يلحق به من خصوصيات الضبط والرسم والأشكال.
- السيرة العلمية: ترفق مع البحث سيرة علمية مختصرة تتضمن اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة والقسم وأهم المؤلفات والعنوان.
- الحقوق والملكية الفكرية: أن تنتقل الحقوق المتعلقة بالأعمال المنشورة إلى المجلة ويوقع الباحث على تعهد بذلك عند قبول البحث.
- التعديلات: أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي تطلب بعد إجراء عملية التحكيم.
- العنوان: أن يكون عنوان البحث علمياً أصيلاً جذاباً يعكس فكرة البحث ويشد القارئ لمضمونه.
- المسؤولية الأخلاقية والمالية: أن يلتزم الباحث بما يترتب عليه من مسؤوليات أدبية وأخلاقية تجاه المجلة.
- الكلمات الدالة: أن يرفق مع البحث الكلمات المفتاحية الخاصة

قائمة البحوث

1 دور شبكات التواصل الاجتماعي في
التضليل الاعلامي لدى الشباب
الجامعي الأردني
أسيل المعامرة ربي أبو ناصر

2 استخدام ممارسي العلاقات العامة
لتقنيات الاتصال الرقمي في
المؤسسات الحكومية الأردنية
أنسام عباينة

3 أثر التربية الاعلامية عبر وسائل
التواصل الاجتماعي في مكافحة
الارهاب والتطرف
أيهم زيد العتوم

4 دور الأمن العام في مكافحة الجرائم
الإلكترونية عبر شبكات التواصل
الاجتماعي
د. خزيم الخالدي لجين حماد نسرين العمري
حنين البدارنة عرين ياسين زين صبح

5 المعالجة الإعلامية للحرب الروسية
الأوكرانية في قناة الجزيرة
بلال المساعدة أ.د. حاتم العلوانة

6 أثر وصول حزب العدالة والتنمية
للسلطة في تركيا على علاقاتهم مع
دول الاتحاد الأوروبي 2002-2022
محمد رسول الزعبي أ.د. محمد تركي بني سلامة

الهيئة الاستشارية الدولية

الأستاذ الدكتور صفى الدين خربوش

الأستاذ الدكتور بوحنية ابن أحمد قوي

الأستاذ الدكتور خالد الشقران

الأستاذ الدكتور جاسم يونس الحريري

الدكتور فؤاد علي حسين سعدان

الدكتور بلال محمود الشوبكي

الدكتورة ناهدة مخادمة

الدكتور محمد حابس البرماوي

الدكتور صدام المشاقبة

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التضليل الإعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني

The Role of Social Networks in Media Misinformation of Jordanian University Youth

ربي أبو ناصر
جامعة اليرموك
كلية الإعلام

أسيل المعابرة
جامعة اليرموك
كلية الإعلام

<https://doi.org/10.58596/qaafe/20>

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في التضليل الإعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني، وذلك من خلال إجراء دراسة وصفية باستخدام منهج المسح لعينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي الأردني في (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة)، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها:

1. أبرز أسباب التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الأردني التطور الهائل في التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي.
 2. أنّ الفيس بوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني وتويتر الشبكة الأقل استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني.
 3. أبرز موضوعات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الموضوعات الأمنية وزعزعة الوحدة المجتمعية.
 4. أكثر أشكال التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي التلاعب بالصور والفيديو من خلال الذكاء الاصطناعي.
- الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، التضليل الإعلامي، الشباب الجامعي الأردني.

Abstract

The study aimed to know the role of social networks in media misinformation of Jordanian university youth, through a descriptive study using the survey method for a simple random sample of 400 individuals from Jordanian university youth at the University of Jordan, Yarmouk University, Mutah University. The study used a questionnaire as a tool to collect data from the sample. And I reached several results Most notably:

1. The most common cause of media disinformation through the social networks of Jordanian university youth is the great development in technology and the use of modern techniques of artificial intelligence.
2. Facebook is the most used social network for disinformation from the point of view of Jordanian university youth, and Twitter is the least used social network for disinformation from the point of view of Jordanian university youth.
3. The most prominent topics of media misinformation that Jordanian university youth are exposed to through social networking sites are security issues and the destabilization of societal unity.
4. The most common form of media misinformation that Jordanian university youth are exposed to through social networks is the manipulation of photos and videos through artificial intelligence.

Keywords: Social Networks, Media Misinformation, Jordanian University Youth.

ظل الاعتقاد السائد لفترات طويلة أنّ الرؤية والسمع هما الفَيْصل الأساسي في مدى تصديق الرسالة الإعلامية، وذلك إعمالاً لمقولة "الرؤية مصدر التصديق"، ولكن مع التقدم المُذهل في مجال الذكاء الاصطناعي وما أفرزته تقنياته من وسائل تكنولوجيّة تُستخدم في التزييف بالإضافة إلى الانتشار الهائل لمواقع التواصل الاجتماعيّ كلّ هذه الوسائل ضربت بحقيقة "الرؤية مصدر التصديق" عرض الحائط، وذلك بعد ما أصبح أي محتوى اعلاميّ عُرضة للتزييف، حتى لو كان مسموعاً أو مرئياً، حيث بات متاحاً لرواد مواقع التواصل الاجتماعيّ سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات أن يستغلوا هذه التقنيات في صناعة محتويات إعلاميّة مُفبركة وتكييفها كلّ حسب أهدافه وغاياته ونشرها عبر المنصات الإعلامية المُتعددة مما ساهم في تضليل اعلاميّ كبير وتشتيت للرأي العام وتوجيهه إلى مسارات مختلفة ومتعددة (أحمد، 2023، ص237).

وقد زاد انتشار التضليل الاعلاميّ والتزييف والتحريف في ظل الانتشار الهائل لشبكات التواصل الاجتماعيّ والإقبال المتزايد عليها، وأسهمت تلك الشبكات في خلق مفهوم المواطن الصحفيّ التي أتاحت لأي فرد يمتلك حساباً عبر المنصات بالتعبير عن آرائه وأفكاره ووجهات نظره ومعتقداته، وأصبح المتلقي مُرسلاً ومُستقبلاً في الوقت ذاته، وتحول من مستخدم إلى منتج اعلامي قادر على خلق الوقائع ونقلها مع إرفاق الصور والفيديو وإنشاء الرسوم الكاريكاتورية باستخدام التقنيات الحديثة ونقلها بواسطة الوسيلة الإعلامية المناسبة وتكرار نشرها مما جعل تأثيرها أشدّ وقعاً وأكثر تأكيداً لدى المستخدمين.

وقد تعرض الأردن في السنوات الأخيرة لدعايات إعلاميّة شرسة وتضليل اعلاميّ كثيف في ظل التحولات السياسيّة والاقتصاديّة أثر على المجتمع، وزعزع أمنه واستقراره، وزرع التوترات والصراعات وأحدث فوضى معلوماتيّة في مُختلف الجوانب سواء الأمنية من خلال نقل جرائم وحوادث لا أساس لها من الصحة وتركيب صور ومقاطع فيديو تم التقاطها في سياق مختلف لخدمة قضية معينة، والتنبؤ بمواعيد زلازل قد تضرب الأردن بعد وقوع زلزال تركيا في شباط 2023، وانتشار مخدرات الفراولة في المدارس، ومن الناحية الاقتصاديّة نية الحكومة الأردنيّة رفع أسعار الكهرباء والمحروقات والدخان، ومن الناحية الصحيّة كان أبرزها في لقاح كورونا وزرع الشك والخوف والقلق بين المواطنين في أثاره الصحيّة والتحورات التي تحدث للشخص الذي يقدم على التطعيم في المُستقبل، حيث كانت الشائعات التي نُشرت حوله أخطر من تأثير الفيروس ذاته، والتضليل الاعلاميّ للقضايا السياسيّة في حل المجالس البلديّة واستقالة عدد من الوزراء وغيرها الكثير.

كان ذلك دافعاً قوياً لإجراء الدراسة الحاليّة لمعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في التضليل الاعلاميّ التي تُشكل بيئة حاضنة للتضليل الاعلامي وساحة لبث السموم وظاهرة شديدة الخطورة وأبرز الأسلحة الفتاكة التي تهدد سلامة المجتمعات والأفراد والضرورة القصوى لإيجاد مقترحات فعّالة وأساليب بناءة تحد من تلك الآفة.

مشكلة الدراسة

يعتبر التضليل الاعلاميّ أبرز مخاطر إساءة استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ، وأحد أشكال الهيمنة الإعلامية والحرب النفسيّة التي ساهمت على نشر الأخبار الكاذبة والشائعات بسرعة كبيرة وعلى نطاق جغرافيّ واسع دون الإستناد على حقائق، والتي تحمل في مضمونها الفبركة والتلفيق، نظراً لأن شبكات التواصل الاجتماعيّ تمنح الحُرية

المُطلقة دون الخضوع إلى الرقابة على المحتويات التي تُنشر، وعدم وجود تشريعات تنظم استخدام تلك الشبكات، وإمكانية التلاعب في المحتوى من خلال تركيب الصور ومونتاج الفيديوهات بفعل ما أتاحتها الوسائل الحديثة من تعديل وتزييف، حيث أصبحت تلك الشبكات مصدر تدفق كميات كبيرة من المعلومات وبيئة خصبة لبث الأخبار الكاذبة ونقلها بين الأفراد، ومصدر تهديد يؤرق المجتمعات لخلق واقع مزيف عن طريق التحريف والمبالغة والخداع والتحويل للسيطرة على عقولهم والتأثير في اتجاهاتهم. من هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس: ما دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في التضليل الاعلاميّ لدى الشباب الجامعيّ الأردنيّ؟

أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية هذه الدراسة من أهمية خطورة التضليل الاعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ في الوصول إلى أعداد كبيرة من المستخدمين ضمن فضاء الكتروني لا يعترف بالحدود ولا تأسره القيود.

- تسليط الضوء على التأثيرات السلبية الناتجة عن التضليل الاعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ ومُقترحات علاجها.

- رفع مستوى الوعي ونشر الإدراك لدى الشباب الجامعيّ الأردنيّ بخطورة التضليل الاعلاميّ، خاصة أنّهم الفئة الأكثر استخداماً للمنصات الرقميّة ونواة المجتمع في التأثير والتطوير نحو الأفضل فيما يخدم المجتمع.

- تزايد حالة الانفلات المعلوماتي وانعدام المبادئ الأخلاقيّة والحاجة إلى الردع.

- تزويد المكتبات العلميّة في نتاج علمي جديد حول التضليل الاعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ.

- الخروج بنتائج وتوصيات تُسهم في ضبط المشهد الرقمي والحد من انتشار التضليل الاعلاميّ.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أسباب التضليل الاعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟
2. ما الشبكات الأكثر استخداماً في التضليل الاعلاميّ من وجهة نظر الشباب الجامعيّ الأردنيّ؟
3. ما أبرز موضوعات التضليل الاعلاميّ التي يتعرض لها الشباب الجامعيّ الأردنيّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟
4. ما أشكال التضليل الاعلاميّ التي يتعرض لها الشباب الجامعيّ الأردنيّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟
5. ما التأثيرات السلبية للتضليل الاعلاميّ عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ؟
6. ما المُقترحات التي تحد من انتشار التضليل الاعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى أسباب التضليل الاعلاميّ عبر مواقع التواصل الاجتماعيّ؟
2. التعرف إلى الشبكات الأكثر استخداماً في التضليل الاعلاميّ من وجهة نظر الشباب الجامعيّ الأردنيّ؟
3. التعرف إلى أبرز موضوعات التضليل الاعلاميّ التي يتعرض لها الشباب الجامعيّ الأردنيّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟
4. التعرف إلى أشكال التضليل الاعلاميّ التي يتعرض لها الشباب الجامعيّ الأردنيّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟

الكاذبة نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل "رسائل نصية وتعليقات"، أهم سبب لانتشار الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو "النظام القائم على المحاصصة والطائفية"، أهم الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتناول الموضوعات السياسية والدينية والاجتماعية، الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أثرت بشكل سلبي على التماسك المجتمعي في العراق.

2- دراسة عبد العاطي (2023) بعنوان: "تأثير الشائعات عبر تطبيقات التواصل الإلكتروني على القيم السودانية نموذجاً"، هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الشائعات عبر الوسائط الإلكترونية على القيم في المجتمع السوداني، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة عينة من بعض مستخدمي شبكات التواصل الإلكتروني بولاية الخرطوم في المدن الثلاث دون الأرياف، حيث بلغ قوام العينة 150 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: الفيسبوك هو التطبيق الأكثر استخداماً في السودان من بين التطبيقات الأخرى، عدم فاعلية القوانين الخاصة بتجريم الشائعات ومروجيها وصعوبة التحري عنهم سبباً من أسباب إنتشار الشائعات، بينت النتائج أنّ أثر الشائعات على القيم يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني وتولد الكراهية بين أفراد المجتمع.

3- دراسة الحمزة (2023) بعنوان: "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تزييف الوعي السياسي لدى العراقيين"، هدفت الدراسة معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في اتجاهات الرأي العام السياسي لدى العراقيين، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من قادة الرأي في بغداد، حيث بلغ قوام العينة 318 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أن مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر في التزييف السياسي لدى العراقيين من خلال نشر الأخبار الكاذبة والتأكيد عليها ومن ثم يتم تصديقها وهي ليست صواب من البداية، موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أكثر موقع لنشر التزييف السياسي لدى العراقيين، ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في بث الأخبار المغلوطة والشائعات السياسية خلال الحروب والأزمات الأمنية بالعراق.

4- دراسة حجاب، قاضي (2022) بعنوان: "الحسابات المزيفة ونشر الاشاعة عبر صفحات الفيسبوك في الجزائر"، هدفت الدراسة التعرف على دور الحسابات المزيفة في نشر الاشاعة عبر صفحات الفيسبوك في الجزائر، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من مستخدمي الفيسبوك المتابعين لعدد من الصفحات، حيث بلغ قوام العينة 103 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أظهرت النتائج أنّ أغلبية المبحوثين يرون أنّ الاسم الغير حقيقي من أشكال الحسابات الزائفة، أغلب المبحوثين يقرون بأن أسباب استفحال ظاهرة الحسابات المزيفة تعود إلى غياب الوعي، كشفت النتائج أنّ أغلب دوافع استخدام الحسابات المزيفة راجع إلى عامل بث الاشاعة والأخبار الكاذبة.

5. التعرف إلى التأثيرات السلبية للتضليل الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

6. التعرف إلى المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

مصطلحات الدراسة:

- دور

التعريف الاصطلاحي: نمط للسلوك المتوقع من الفرد، في موقف معين يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط في ضوء الثقافة السائدة في الكيان الاجتماعي (جوهر، 1992، ص89).

التعريف الإجرائي: الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في التضليل الإعلامي من بث الشائعات والأخبار المغلوطة لدى عينة الدراسة المتمثلة في الشباب الجامعي الأردني.

- التضليل الإعلامي

التعريف الاصطلاحي: عملية مدروسة ومعدة مسبقاً لاختيار بعض المعلومات التي تُناسب غرض المتصل من بين مجموعة من الوقائع والأحداث المثيرة للجدل بحيث يوازن الأمور بين استخدام الكذب في تثبيت بعض الأفكار غير السليمة التي لا يمكن أن تلقى القبول باستخدام الصدق (كاظم، 2018، ص114).

التعريف الإجرائي: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نقل معلومات كاذبة وترسيخها لدى فئة الشباب للسيطرة على عقولهم وكسب ثقتهم وعاطفتهم من خلال المبالغة والتهويل في سرد الخبر.

- شبكات التواصل الاجتماعي

التعريف الاصطلاحي: مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر ولعل من أبرز هذه المواقع: الفيسبوك، تويتر، جوجل بلس، لينكد إن، وغيرها من المواقع المتخصصة مثل: يوتيوب وانستغرام (خليفة، 2016، ص42).

التعريف الإجرائي: مجموعة من تطبيقات الإنترنت أتاحت للمستخدمين التعبير عن الأراء بحرية ونشر المعلومات دون التأكد من صحتها، وبثها إلى عدد كبير من الأشخاص وعلى نطاق واسع، تتمثل شبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة : الفيس بوك، الانستغرام، التلجرام، الواتس اب، اليوتيوب، التيك توك.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1- دراسة علي (2023) بعنوان: "نشر الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التماسك المجتمعي من وجهة نظر اساتذة الجامعة" هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على عملية النشر عبر تلك المواقع وتحديد تلك الاخبار الكاذبة التي استهدفت المجتمع العراقي، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين من جامعة الأنبار، حيث بلغ قوام العينة 100 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أنّ مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في انتشار الأخبار الكاذبة في العراق، يعتمد أساتذة الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات، يعتبر موقع الفيس بوك الأكثر استخداماً في نشر الأخبار الكاذبة، أغلب الأخبار

الإخبارية"، هدفت الدراسة التعرف على الأخبار الكاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الإخبارية، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من مواطني بلدية سيدي نعمان وبوشراييل، حيث بلغ قوام العينة 45 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أغلب المبحوثين يتابعون الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ومعظمهم ليس لديهم وقت محدد في متابعة الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي بل ينحازون لمتابعتها في كل وقت دون تحديد للفترات، أغلبية المبحوثين يفضلون استخدام الفيسبوك عن باقي المواقع الأخرى في الحصول على الأخبار، بينت النتائج أنّ أهم أسباب انتشار الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو أنّ محتويات هذه المواقع غير خاضعة للرقابة المهنية والأخلاقية والقانونية.

9- دراسة كحل، غاوي (2021) بعنوان: "دور وسائط الاعلام الجديد في نشر الشائعات وسط الطلبة الجامعيين"، هدفت الدراسة إلى معرفة انعكاسات تطبيقات الاعلام الجديد "الفيسبوك ويوتيوب" على سلوكيات الطلبة، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من الطلبة الجامعيين المستخدمين لوسائط الاعلام الجديد "الفيسبوك ويوتيوب"، حيث بلغ قوام العينة 73 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: غالبية الطلبة يستخدمون هويتهم الحقيقية في الولوج إلى منصات الاعلام الجديد، غالبية الطلبة تغيرت قناعاتهم وقيمهم وسلوكياتهم جراء التفاعل مع الفيديوهات والمنشورات عبر الفيسبوك ويوتيوب، يساهم موقع فيسبوك ويوتيوب في نشر الشائعات من خلال نشر معلومات مجهولة المصدر بالدرجة الأولى.

10- دراسة حمزة، بن بومزيرة (2021) بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الأخبار الكاذبة" هدفت الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الأخبار الكاذبة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين في جامعة المدية، حيث بلغ قوام العينة 50 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة والملاحظة أدوات لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أغلب الأساتذة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ومن خلال الهاتف الذي يعتبر أكثر وسيلة مستخدمة في ذلك، يعتبر موقع الفيسبوك أكثر موقع رواجاً في انتشار الأخبار الكاذبة، بينت النتائج أهم سبب لانتشار الأخبار الكاذبة هو قلة الوعي لدى المستخدمين، وأنّ الهدف الأساسي من انتشار الأخبار الكاذبة هو إثارة الفتنة والضغينة.

11- دراسة عبد الخالق (2021) بعنوان: "اتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي" هدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات المغلوطة على منصات التواصل الاجتماعي،

5- دراسة يوبي، سالم (2022) بعنوان: "الأخبار الزائفة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة طلبة جامعة أدرار أنموذجاً"، هدفت الدراسة التعرف على الآثار والانعكاسات الناجمة جراء الأخبار الكاذبة ودورها في توجيه الرأي العام، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث المسحية، تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة أحمد دراية بأدرار، حيث بلغ قوام العينة 100 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: معظم الطلبة المبحوثين يستخدمون الهواتف النقالة كوسيلة لاستقاء الأخبار، أشارت النتائج أنّ أغلبية المبحوثين يهتمون بالأخبار والمواضيع الاجتماعية، بينت النتائج أنّ معظم الطلبة المبحوثين أجابوا بأن مواكبة التطورات والأحداث الجديدة هي المسؤول والسبب الرئيسي عن انتشار الأخبار الكاذبة.

6- دراسة محمود (2022) بعنوان: "دور مؤسسات تشكيل الوعي الأساسية في مواجهة التضليل الإعلامي علي مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها"، هدفت الدراسة إلى بحث دور مؤسسات تشكيل الوعي الأساسية في مواجهة التضليل الإعلامي المستخدم علي مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من عينة من طلبة الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأزهرية، حيث بلغ قوام العينة 339 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أهم أدوار المؤسسات الإعلامية في مواجهة التضليل الإعلامي من وجهة نظر عينة الدراسة ضرورة الالتزام بتحري الدقة والمصادقية فيما ينشر من نصوص وفيديوهات تجاه القضايا المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم أدوار الأسرة في مواجهة التضليل الإعلامي من وجهة نظر عينة الدراسة بناء شخصية المراهق شخصية سوية فكرياً ومعرفياً وسلوكياً.

7- دراسة عبد اللطيف (2022) بعنوان: "أساليب التضليل الإعلامي المستخدمة في عرض القضايا الدينية بفيديوهات القنوات التلفزيونية على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو تجديد الفكر الديني"، هدفت الدراسة إلى رصد أساليب التضليل الإعلامي المستخدمة في عرض القضايا الدينية بفيديوهات القنوات التلفزيونية على اليوتيوب، تدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح التحليلي والميداني، استخدمت الدراسة تحليل المضمون ل 154 مقطع فيديو، والمقابلة على عينة قوامها 500 مفردة من طلبة الجامعات المصرية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: استخدام التضليل الإعلامي بنوعيه الصريح والضمني بتقديم معلومات خاطئة على أنها ثوابت صحيحة، تنوع استخدام أساليب وآليات التضليل الإعلامي في عرض القضايا الدينية بفيديوهات القنوات التلفزيونية على اليوتيوب.

8- دراسة العطرواي، لعجروم (2021) بعنوان: "الأخبار الكاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم"

إخبارية مزيفة على الفيسبوك وتويتر وارتفع تفاعل المستخدم مع المحتوى المزيف مع نهاية 2016 بالنسبة لتويتر وانخفضت بشكل حاد على الفيسبوك.

Bradshaw,Howard.(2019). "The Global Disinformation Order 2019 Global Inventory of Organized Social Media Manipulation".

المعلومات المضللة العالمية 2019 والجرد العالمي للتلاعب المنظم بوسائل الإعلام الاجتماعي، هدفت الدراسة معرفة اتجاهات الدعاية والأدوات والاستراتيجيات ومصادر التضليل المستخدمة في وسائل الاعلام الاجتماعية، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وطبقت الدراسة على 70 دولة وتم تحليل المواد الإعلامية على المواقع الاجتماعية (الفيسبوك، يوتيوب، تويتر)، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أنّ وسائل الاعلام الاجتماعية تقوم بدور كبير في التضليل الإعلامي والتحريض على العنف والدعاية السياسية المضادة، يعتبر موقع الفيسبوك واليوتيوب من أكثر وسائل الاعلام الاجتماعية استخداماً في التضليل الإعلامي والتأثير على الجماهير.

التعليق على الدراسات السابقة:

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية في أنها طبقت على الشباب الجامعي الأردني باعتبارهم الركيزة الأساسية لنهضة المجتمع وتطوره والأكثر استخداماً للمنصات الرقمية والضرورة لنشر الوعي بخطورة التضليل الإعلامي.

أوجه الاتفاق:

اتفقت الدراسة الحالية مع عدد من أهداف الدراسات السابقة التي سعت في الكشف عن التضليل والشائعات على شبكات التواصل الاجتماعي، اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في انها تندرج ضمن البحوث الوصفية باستثناء دراسة عبد الخالق 2021 اندرجت ضمن البحوث الاستشرافية، اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات السابقة في استخدام المنهج المسحي باستثناء دراسة عبد اللطيف 2022، ودراسة (Bradshaw,Howard.(2019) و (Allcott, and Others.(2019) و (Others.(2020)..استخدام تحليل المضمون.

أوجه الاستفادة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة التساؤلات والاهداف و تكوين الإطار المنهجي بالإضافة الى الاستفادة من بيان الاتفاق والاختلاف في النتائج التي تم التوصل إليها مع نتائج الدراسة الحالية.

نظرية الدراسة: نظرية الهاكولوجيا

تعرف نظرية الهاكولوجيا أنها النظرية التي تدرس أي محاولة مقصودة ومتعمدة للحصول وجمع وبث معلومات غير متاحة ضمن الفضاء العام وسياقه، دون الحصول على موافقة المصدر ومن ثم نشرها من خلال الاعلام، وتدرس هذه النظرية الهجمات السيبرانية وتسريب المعلومات ونشر الأخبار المفبركة (صفاء، مهدي، 2020، ص157).

تعود هذه النظرية للدكتور ليون برخو والتي قدمها في بداية عام 2017 كنتيجة لما رافق الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2016 من حوادث ذات علاقة بالقرصنة ونشر الأخبار المفبركة الزائفة، اتخذ مسار القرصنة وتسريب المعلومات منحى خطيراً ومؤثراً على وسائل الاعلام

وعوامل قبول الأخبار المزيفة لدى الجماهير، وكيفية التحقق من الأخبار، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستشرافية، تكون مجتمع الدراسة من الخبراء الأكاديميين وممارسون العمل الإعلامي والخبراء في مجال المعلومات الذين لهم خبرة علمية ومهنية في مجال الدراسة، حيث بلغ قوام العينة 45 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: انتشار الأخبار الزائفة يظهر بشكل خاص في ضوء التطورات التكنولوجية الأخيرة المتمثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتلاعب بالصور والفيديو والتزييف العميق، بينت النتائج أنّ عوامل انتشار الأخبار المزيفة يعود في معظمه لدور منصات التواصل الاجتماعي في انتشار تلك الأخبار والتي هدفها جذب الأموال بعيداً عن المصلحة العامة، أكدت عينة الدراسة على ضرورة إصدار تشريعات تهدف إلى الحد من المعلومات المغلوطة والأخبار المزيفة.

12- دراسة بكوش (2020) بعنوان: "استخدام الصورة المفبركة في

التضليل الإعلامي عبر الفيسبوك" هدفت الدراسة معالجة ظاهرة استخدام الصور المفبركة في التضليل الإعلامي عبر الفيسبوك، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعيين، حيث بلغ قوام العينة 31 مفردة، استخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: بينت الدراسة أنّ سبب فبركة الصور عبر الفيسبوك هو رغبة المستخدم في تغيير الروتين اليومي ومحاولة إيجاد متنفس لتفريغ طاقاته وانفعالاته والتعبير عن أفكاره، بينت الدراسة أنّ للصورة تأثير كبير في الاتجاهات السياسية للأساتذة الجامعيين ولديها القدرة على التأثير وتغيير الآراء والاتجاهات، بينت الدراسة أنّ الفيسبوك يعد موقع يفتقر الى المصداقية يعود هذا التقويم إلى كونه بيئة خصبة لانتشار الأخبار الكاذبة والمغلوطة والمفبركة دون قيود ردية لمثل هذه الأفعال.

الدراسات الأجنبية:

Alkhodai, and Others..(2020). "Detecting Breaking News Rumors of Emerging Topics in Social Media".

الكشف عن شائعات الأخبار العاجلة عن الموضوعات الناشئة في وسائل التواصل الاجتماعي، هدفت الدراسة التعامل مع الشائعات القديمة وتصنيف الآراء التي يتم التعبير عنها تجاههم، أو التنبؤ بصحتها، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تكون مجتمع الدراسة من 34 تغريدة حول القصص الإخبارية العاجلة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: طبيعة الأخبار العاجلة وأنماط نشرها تقلل من تأثير استخدام الميزات الاجتماعية لتمييز الشائعات عن المنشورات الصغيرة غير الشائعة، شائعات الأخبار العاجلة إذ لم يتم تحديدها في أقرب وقت ممكن قد تكون لها عواقب مدمرة للغاية.

Allcott, and Others.(2019). "Trends in the Diffusion of Misinformation on Social Media".

الاتجاهات في انتشار المعلومات المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي، هدفت الدراسة معرفة حجم المعلومات المضللة التي يتم تناولها على مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد نسبة تفاعل الجمهور معها، تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، تم استخدام تحليل المضمون لصفحات الفيسبوك وتويتر من يناير 2015 لغاية يوليو 2018، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: وجود 9540 قصة

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الواقعة بين 5-2023 إلى 2023-8 .

الحدود المكانية: الجامعات في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود البشرية: الشباب الجامعي الأردني في (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة).

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة لجمع البيانات من العينة، وقد شملت على قسمين الأول: البيانات الديمغرافية للمستجيبين المتمثلة في: النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الجامعة، مكان الإقامة، والقسم الثاني: الأسئلة المتعلقة بأهداف الدراسة المتمثلة في: أهداف التضييل الإعلامي، وأشكاله، والتأثيرات السلبية الناتجة عنه، بالإضافة إلى بعض المقترحات التي تحد منه من وجهة نظر عينة الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس Likert ذي التدرج الثلاثي لدرجات الموافقة على النحو الآتي: موافق (3) درجات، محايد (2) درجة، معارض (1) درجة واحدة، وذلك لتقدير دور شبكات التواصل الاجتماعي في التضييل الإعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني، وتم حساب طول الفئة حسب المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{1.3}{3} = 0.667$$

ويبين الجدول (1) تقسيم مستويات الدور وحدود الفئة بالاستناد إلى المتوسطات الحسابية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التضييل الإعلامي لدى الشباب الجامعي الأردني.

الجدول (1) : مستويات الدور وحدود الفئة لدور شبكات التواصل الاجتماعي

مدى الدور	حدود الفئة
منخفض	من 1.00 - أقل من 1.667
متوسط	من 1.667 - أقل من 2.334
مرتفع	من 2.334 - 3.00

الصدق

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض أداة الدراسة (الاستبانة) على أساتذة الاعلام في الجامعات الأردنية وتم تصحيح الاستبانة في ضوء ملاحظاتهم من إضافة أو حذف أو تعديل لبعض الفقرات وأصبحت الاستبانة بصورتها النهائية.

الثبات

طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من 40 طالباً وطالبة باستخدام معادلة Cronbach's Alpha للتحقق من ثبات الأداة، كما هو مبين في الجدول (2):

الجدول (2): قيم معاملات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لمحاوير الاستبانة الرئيسية

المحور	عدد الفقرات	قيمة كرونباخ ألفا
الأسباب	12	0.92%
الأشكال	9	0.86%
التأثيرات	8	0.88%
المقترحات	7	0.86%
المقياس الكلي	36	0.88%

الرئيسية، ومنذ فوز الرئيس دونالد ترامب بالانتخابات الرئاسية احتل موضوع اكتساح الأخبار الزائفة والحسابات المشبوهة ساحة النقاشات في وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي وتساعد الأمر بهذا الأمر يعود إلى الدور الكبير الذي لعبته المواقع الإخبارية الزائفة في استغلال الأجواء السياسية لكتابة الأخبار التي تصل إلى مقروئية عالية وتحقق بالتالي أرباحاً ضخمة بسبب الطريقة التي تعمل بها مكينة الإعلانات في جوجل وفيس بوك.. (النجار، 2017، ص1245).

وتكشف الهاكولوجيا أن الخبر أو المعلومة يزداد وقعها، رغم عدم مصداقيتها، إذا استندت إلى أرضية واقعية وصلبة قريبة من سياق الحدث وسياق الأشخاص الذين تساهدهم كلما زاد قرب المعلومة من السياق، زاد وقعها وعدد متلقيها ولا يضاهيهم بعدها عن الواقع والحقيقة. وأن للقرصنة الإلكترونية وتسريب المعلومات ونشر الأخبار الكاذبة وقعا هائلا في منطقة الشرق الأوسط إلى درجة أن الظاهرة بدأت تأخذ منحى خطيرا يراد به تحقيق مآرب سياسية وخلق الإرباك والبلبلة والريبة لدى الشعوب والحكومات (برخو، 2017، ص113).

فرضيات نظريات الهاكولوجيا: (برخو، 2017، ص6).

- في الغالب تغض وسائل الاعلام لا سيما الخيرية الطرف عن عملية القرصنة او تسريب المعلومات أو إقحام أو نشر أخبار كاذبة وتركز على آثارها وتبعياتها.
- في أحيان أخرى قد يتحول اهتمام وسائل الاعلام إلى عملية القرصنة وتسريب المعلومات أو نشر الأخبار المزيفة لعلاقتها المباشرة بسياق الأحداث بدلاً من المحتوى الذي جرت قرصنته أو تسريبه أو فبركته.

وسائل الاعلام على الخصوص الخيرية من النادر أن تثير أسئلة حول ما إذا كانت المؤسسات والحكومات على حق في حرمان مواطنيها من المعلومات التي تتكتم عنها أو مناقشة ما إذا كانت الأسباب التي تذكرها عن سرقتها معقولة ومرضية.

توظيف النظرية في الدراسة

تعتبر نظرية الهاكولوجيا أكثر النظريات الصحفية ملائمة في موضوع الدراسة الحالية، لمعرفة التأثيرات السلبية التي يخلقها التضييل الإعلامي والأخبار المفبركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المُتلقي، وذلك بعد ظهور ممارسات غير قانونية لنشر المعلومات وتغشي الأخبار الزائفة وتراجع مصداقية وسائل الاعلام.

نوع ومنهج الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية وهي "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (الدويدري، ٢٠٠٠، ص١٨٣).

استخدمت الدراسة المنهج المسحي وهو "المنهج الأكثر استخداماً في البحوث العلمية الكمية في مختلف المعارف والموضوعات، يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية تُسهم في تحليل الظواهر" (قنديلجي، السامرائي، ٢٠٠٩، ص١٨٧).

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي الأردني في (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة)، نظراً لكبر حجم المجتمع من الصعب إجراء مسح شامل تم إختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة، وتم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة إلكترونياً.

الجدول (5): توزيع أفراد المجتمع حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	270	67.5%
دبلوم عالي	26	6.5%
ماجستير	70	17.5%
دكتوراه	34	8.5%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (5) أنّ عدد الأفراد في مرحلة البكالوريوس كان عددهم الأكثر حيث بلغ 270 طالباً وطالبة وبنسبة 67.5%، يليه الأفراد من حملة شهادة الماجستير بلغ 70 عددهم طالباً وطالبة وبنسبة 17.5%، يليه الأفراد من حملة الدكتوراه حيث بلغ عددهم 34 طالباً وطالبة وبنسبة 8.5%، وكانت أقل نسبة الأفراد من حملة الدبلوم العالي بلغ عددهم 26 طالباً وطالبة وبنسبة 6.5%.

الجدول (6): توزيع أفراد المجتمع حسب الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة
الجامعة الأردنية	136	34%
جامعة اليرموك	164	41%
جامعة مؤتة	100	25%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (6) أنّ عدد الطلاب من جامعة اليرموك كانت نسبتهم الأكثر حيث بلغ 164 طالباً وطالبة وبنسبة 41%، يليه الطلبة من الجامعة الأردنية حيث بلغ 136 طالباً وطالبة وبنسبة 34%، يليه الطلبة من جامعة مؤتة كانت نسبتهم الأقل حيث بلغ 100 طالباً وطالبة وبنسبة 25%.

الجدول (7): توزيع أفراد المجتمع حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة
مدينة	338	84.5%
قرية	40	10%
بادية	14	3.5%
مخيم	8	2%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (7) أنّ عدد الطلاب المقيمين في المدينة كانت نسبتهم الأكبر حيث بلغ 338 طالباً وطالبة وبنسبة 84.5%، يليه الطلبة المقيمين في القرية حيث بلغ 40 طالباً وطالبة وبنسبة 10%، يليه الطلبة المقيمين في البادية حيث بلغ 14 طالباً وطالبة وبنسبة 3.5%، وأنّ الطلبة المقيمين في المخيم كانت نسبتهم الأقل حيث بلغ 8 طلاب وبنسبة 2%.

عادات وأنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الجدول (8): التكرارات والنسب المئوية حسب معدل ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

معدل الساعات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	48	12%
من ساعة إلى أقل من ساعتين	62	15.5%
من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	90	22.5%
أكثر من ثلاث ساعات	200	50%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (8) أنّ 50% من الشباب الجامعي الأردني يقضون (أكثر من ثلاث ساعات) على شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم، وأنّ 22.5% من الشباب الجامعي الأردني يقضون (من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات) على شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم، وأنّ 15.5% من الشباب الجامعي الأردني .

تشير النتائج في الجدول (2) أنّ قيم معامل الثبات تراوحت بين (0.86%-0.92%) وهي قيم تدل على أن الاستبانة على درجة عالية من التجانس الداخلي بين الفقرات وأن أقسام الاستبانة تتمتع بموثوقية عالية، حيث بلغت نسبة الثبات الكلية للأداة 0.88%.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف اختصاراً باسم SPSS، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- الجداول التكرارية والنسب المئوية (Replication Tables, Percentages) لقياس التوزيعات التكرارية للخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية (Arithmetic Mean) لقياس متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) لقياس الانحرافات في إجابات أفراد عينة الدراسة.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة

بعد الانتهاء من تحديد عينة الدراسة البالغة 400 مفردة، تم اختيار مجموعة من الخصائص الديمغرافية المتمثلة في (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الجامعة، مكان الإقامة)، وذلك من أجل معرفة بعض الحقائق المتعلقة بعينة مجتمع الدراسة، على النحو الآتي:

الجدول (3): توزيع أفراد المجتمع حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة
ذكر	162	40.5%
أنثى	238	59.5%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (3) أنّ عينة الدراسة توزعت بين الذكور والإناث، والغالبية العظمى تمثلت في الإناث حيث بلغ عددهم 238 بنسبة 59.5%، في حين كان عدد الذكور 162 بنسبة 40.5%، تُعزى هذه النتيجة لتفوق نسبة الإناث على الذكور في الجامعات الأردنية.

الجدول (4): توزيع أفراد المجتمع حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 18-20	84	21%
من 20-22	156	39%
من 23-25	119	29.8%
26 سنة فأكثر	41	10.2%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (4) أنّ الأفراد من ذوي العمر (20-22) هم الفئة العمرية الأكثر في العينة، حيث بلغ عددهم 156 طالباً وطالبة وبنسبة 39%، ثم الأفراد من ذوي العمر (23-25) حيث بلغ عددهم 119 طالباً وطالبة وبنسبة 29.8%، ثم الأفراد من ذوي العمر (18-20) حيث بلغ عددهم 84 طالباً وطالبة وبنسبة 21%، وأقل عدد كت من الأفراد من ذوي العمر (26 سنة فأكثر) حيث بلغ عددهم 41 طالباً وطالبة وبنسبة 10.2%.

الجدول (11): أسباب التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	6	زعزعة أمن الدولة	2.51	0.69	مرتفع
2	10	خلق الرعب والذعر في نفوس المواطنين	2.41	0.67	مرتفع
3	12	تحقيق غايات شخصية	2.21	0.77	مرتفع
4	1	التطور الهائل في التقنيات الحديثة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي	2.82	0.44	مرتفع
5	4	عدم وجود اخلاقيات وتشريعات تنظم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	2.61	0.58	مرتفع
6	3	وهمة الشبكات وسهولة إخفاء المستخدم	2.71	0.53	مرتفع
7	2	غياب الشفافية والمصداقية لدى الجهات المسؤولة في إيصال المعلومات الصحيحة للمواطن	2.73	0.60	مرتفع
8	11	إيذاء الآخرين	2.40	0.63	مرتفع
9	9	غياب الوعي بخطورة التضليل الإعلامي	2.45	0.61	مرتفع
10	7	تغلغل مواقع التواصل الاجتماعي مصدر للأخبار لدى المواطنين	2.50	0.68	مرتفع
11	5	عدم الحصول على المعلومات الصحيحة من وسائل الاعلام	2.55	0.71	مرتفع
12	8	أهداف تخريبية	2.49	0.64	مرتفع
		المجموع العام	2.53	0.63	

يظهر الجدول السابق أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة بما يتعلق بأسباب التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي 2.53، حيث يشير الجدول إلى أنّ "التطور الهائل في التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي" جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 2.82 وانحراف معياري 0.44، والخيار الذي ينص على "تحقيق غايات شخصية" جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.21 وانحراف معياري 0.77.

من الملاحظ أنّ التطور الكبير في التكنولوجيا الحديثة أحدث ثورة رقمية ووفرة نوعية في إنتاج الخبر ونشره ونقل الاعلام إلى آفاقاً غير مبسوقة، وفتح مساحة كبيرة في البوح والتعبير حتى أصبحنا نعيش إعلام المواطن، وأصبح الخبر ينتقل من الجميع إلى الجميع في فترة وجيزة، ففي الماضي كانت قلة المعلومات هي المشكلة لأنها غير متوفرة بالقدر الذي يشبع فضول المتلقي أما اليوم أصبحت المعلومات تسبح في الفضاء الرقمي وكثرة المعلومات وتعدد مصادرها هي المشكلة بفعل ما أتاحتها المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي من انفتاح وانكشاف معلوماتي ساهم في بث الخبر على نطاق واسع دون سطوة الرقابة وحدود القانون.

يقضون (من ساعة إلى أقل من ساعتين) على شبكات التواصل الاجتماعي خلال اليوم، وأنّ 12% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يقضون (أقل من ساعة) عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ خلال اليوم، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى تعدد استخدامات شبكات التواصل الاجتماعيّ، منها: أنها مصدراً أساسياً لاستقاء الأخبار لحظة وقوعها، إتاحة التواصل مع الآخرين في مجتمع رقمي لا يعترف بالحدود ولا تأسره القيود، الحصول على فرص للعمل، والتسوق وشراء المنتجات، تشكيل الصداقات، التسلية والترفيه، وغيرها الكثير.

الجدول (9): التكرارات والنسب المئوية حسب فترات استخدام شبكات التواصل الاجتماعيّ

أوقات الاستخدام	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	105	26.3%
فترة الظهيرة	83	20.7%
الفترة المسائية	212	53%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (9) أنّ 53% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ في الفترة المسائية وهي النسبة الأعلى، وأنّ 26.3% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ في الفترة الصباحية، وأنّ 20.7% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ فترة الظهيرة.

الجدول (10): التكرارات والنسب المئوية للوسيلة التي تستخدم فيها شبكات التواصل الاجتماعيّ

الوسيلة	التكرار	النسبة
الهاتف الذكي	326	81.5%
اللابتوب	24	6%
الجهاز اللوحي	38	9.5%
الحاسوب الشخصي	12	3%
المجموع	400	100%

يبين الجدول (10) أنّ 81.5% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ من الهاتف الذكي وهي النسبة الأعلى، وأنّ 6% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ من اللابتوب، وأنّ 9.5% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ من الجهاز اللوحي، وأنّ 3% من الشباب الجامعيّ الأردنيّ يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعيّ من الحاسوب الشخصي، وقد تُعزى هذه النتيجة لأنّ الهاتف الذكي أصبح يضيء جميع الوسائل الأخرى في خصائصه ومزاياه من حيث حجم ذاكرة التخزين، والمعالج والمواديات التكنولوجية بالإضافة إلى صغر حجمه وسهولة حمله وانتشاره بين جميع الفئات.

وصف نتائج الدراسة:

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس " ما دور شبكات التواصل الاجتماعيّ في التضليل الإعلاميّ لدى الشباب الجامعيّ الأردنيّ" من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الفرعية المنبثقة عنه وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

نتائج السؤال الأول: أسباب التضليل الإعلاميّ عبر شبكات التواصل الاجتماعيّ؟

انفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الخالق 2021 في أن انتشار الأخبار الزائفة يظهر بشكل خاص في ضوء التطورات التكنولوجية الأخيرة المتمثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتلاعب بالصور والفيديو والتزييف العميق، ومع دراسة يوبي، سالم 2022 أن مواكبة التطورات والأحداث الجديدة هي المسؤول والسبب الرئيسي عن انتشار الأخبار الكاذبة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة علي 2023 التي بينت أن أهم سبب لانتشار الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو النظام القائم على المحاصصة والطائفية ومع دراسة عبد العاطي 2023 التي بينت أن عدم فاعلية القوانين الخاصة بتجريم الشائعات ومروجيها وصعوبة التحري عنهم أبرز أسباب انتشار الشائعات، ومع دراسة العطر ووي ولعجروم 2021 التي بينت أن أهم أسباب انتشار الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي هو أن محتويات هذه المواقع غير خاضعة للرقابة المهنية والأخلاقية والقانونية، ومع مع دراسة بكوش 2020 التي بينت أن أبرز أسباب تضليل الصور هو رغبة المستخدم في تغيير الروتين اليومي ومحاولة إيجاد متنفس لتفريغ طاقاته وانفعالاته والتعبير عن أفكاره، ومع دراسة حجاب، قاضي 2022 التي بينت أن غياب الوعي أهم أسباب استفحال ظاهرة الحسابات المزيفة.

نتائج السؤال الثالث: أبرز موضوعات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ يمكنك اختيار أكثر من بديل.

الجدول (13): التكرارات والنسب المئوية لموضوعات التضليل الإعلامي

النسبة	التكرار	الفئات
74.5%	298	الانتخابات والموضوعات السياسية
79.5%	318	الموضوعات الأمنية وزعزعة الوحدة المجتمعية
42.5%	170	موضوعات اجتماعية
22.5%	90	موضوعات رياضية
19.5%	78	موضوعات ثقافية
27.5%	110	موضوعات صحية
8.7%	35	موضوعات دينية
100%	400	المجموع

يبين الجدول (13) أن أبرز موضوعات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت النسبة الأكبر في " الموضوعات الأمنية وزعزعة الوحدة المجتمعية" بنسبة 79.5%، تليها الانتخابات والموضوعات السياسية بنسبة 74.5%، تليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة 42.5%، تليها الموضوعات الصحية بنسبة 27.5%، تليها الموضوعات الرياضية بنسبة 22.5%، تليها الموضوعات الثقافية بنسبة 19.5%، ثم الموضوعات الدينية كانت أقل موضوعات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 8.7%.

تُعزى هذه النتيجة لأن تهديد سلامة الأمن الوطني أبرز غايات مروجي التضليل الإعلامي والأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، والإضرار بالأمن والعبث بالوحدة الوطنية، لإثارة الفتنة والطائفية وبث التفرقة بين أفراد المجتمع ونشر العداوة والكرهية وممارسة السلوك المنحرف وتحطيم الروح المعنوية وزيادة التوترات والصراعات لإحداث اللبلة وفقد الثقة بين الشعب وقيادته، مما يسهم في خلق حالة من العداوة تجاه الدولة وزعزعة أركانها وتصديق بُنيانها.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة علي 2023 التي بينت أن أهم الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتناول الموضوعات السياسية والدينية والاجتماعية.

نتائج السؤال الرابع: أشكال التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول (14): أشكال التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

نتائج السؤال الثاني: ما الشبكات الأكثر استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني؟ أتيح إختيار أكثر من بديل

الجدول (12): التكرارات والنسب المئوية لشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الفئات
90.5%	366	الفييس بوك
79.3%	317	الواتس اب
80.3%	321	اليوتيوب
30%	120	الانستغرام
49.5%	198	التيك توك
13%	52	التلجرام
8.5%	33	تويتر
100%	400	المجموع

يبين الجدول (12) أن الفيس بوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني بنسبة 90.5%، يليه اليوتيوب بنسبة 80.3%، يليه الواتس اب بنسبة 79.3%، يليه التيك توك بنسبة 49.5%، يليه الانستغرام بنسبة 30%، يليه التلجرام بنسبة 13%، ثم تويتر كان الشبكة الأقل استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني بنسبة 8.5%.

تُعزى هذه النتيجة لأن الفيس بوك أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي تمتاز بالتفاعلية والفورية والسرعة ونقل الخبر لحظة وقوعه مُدعماً بالصوت والصورة والتي تجعل المتلقي يشعر بالمصداقية الكاملة دون التحيز عن مصدر الخبر ودون الشك في صحته، فله دور ملحوظ في نشر الأخبار المُفبركة والشائعات وسهولة ترويجها ومشاركتها لأعداد كبيرة من المستخدمين.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	الرقم
متوسط	0.72	2.17	نشر الخوف والمساس بالتماسك الاجتماعي	7	1
مرتفع	0.64	2.62	الترويج للأفكار الهدامة	3	2
مرتفع	0.59	2.70	انعدام الثقة بين الشعب والدولة	2	3
مرتفع	0.67	2.58	زرع الفتنة والطائفية والكراهية بين أفراد المجتمع	4	4
مرتفع	0.60	2.73	زيادة انتشار الحسابات المزيفة والمفبركة	1	5
متوسط	0.77	2.21	طمس أخلاق المجتمع ومحاولة إفسادها	6	6
متوسط	0.82	2.09	لجوء الأفراد إلى سياسة القطيع دون التفكير في بواطن الأمور	8	7
مرتفع	0.72	2.38	السيطرة على عقول الشباب	5	8
	0.69	2.43	المتوسط العام		

جاءت الفقرة التي تنص على "زيادة انتشار الحسابات المزيفة والمفبركة" في المرتبة الأولى ضمن أكثر التأثيرات السلبية للتضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.73 و بانحراف معياري 0.60، أما الفقرة التي تنص على "لجوء الأفراد إلى سياسة القطيع دون التفكير في بواطن الأمور" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.09 وانحراف معياري 0.82.

تُعزى هذه النتيجة لسهولة إنشاء الحسابات الوهمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وإخفاء هوية الناشر وانتحال الشخصيات العامة باستخدام أسماء وصور (الممثلين أو الفنانين أو الرياضيين أو السياسيين أو الإعلاميين) وحصد ملايين المتابعين للصفحة لخداع المستخدمين وإيهامهم في مصداقية المعلومات المنشورة ونشر أخبار خارجة عن المبادئ الأخلاقية والقيم الاجتماعية دون الخوف من التعرض للعواقب القانونية والشعور بالإفلات من المحاسبة، لصعوبة التعرف على هوية مروج الأخبار الكاذبة على وجه التحديد.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة حجاب، قاضي 2022 في أنّ الاسم الغير حقيقي أبرز تأثيرات التزييف، واختلفت هذه النتيجة مع عبد العاطي 2023 أنّ أثر الشائعات على القيم يؤدي إلى ضعف الانتماء الوطني وتولد الكراهية بين أفراد المجتمع.

نتائج السؤال السادس: ما المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟

الجدول (16): المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	الرقم
مرتفع	0.64	2.49	تحريف المعلومات والتلاعب بالحقائق	6	1
مرتفع	0.67	2.53	نشر الأكاذيب وترسيخها	4	2
مرتفع	0.53	2.71	استخدام مفردات معينة تمتاز بالمبالغة والتوهيل	3	3
مرتفع	0.45	2.78	التلاعب بالصور والفيديو من خلال الذكاء الاصطناعي	1	4
مرتفع	0.59	2.41	الانتقائية والتحيز في نقل الخبر	7	5
متوسط	0.56	2.31	نشر معلومات ليس لها علاقة بالحدث	9	6
مرتفع	0.49	2.75	التضليل بالعناوين ومقدمات الاخبار	2	7
مرتفع	0.62	2.50	استخدام المصادر المجهولة	5	8
مرتفع	0.61	2.38	تكرار نشر المعلومات في صفحات متعددة	8	9
	0.57	2.54	المتوسط العام		

يبين الجدول السابق أنّ الفقرة التي تنص على "التلاعب بالصور والفيديو من خلال الذكاء الاصطناعي" في المرتبة الأولى ضمن أبرز أشكال التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.78 وانحراف معياري 0.45، أما الفقرة التي تنص على "نشر معلومات ليس لها علاقة بالحدث" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.31 وانحراف معياري 0.56.

تُعزى هذه النتيجة لأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الوقت الحالي تلعب دوراً كبيراً في نشر المحتوى المزيف وبثه إلى عدد كبير من الأشخاص وبسرعة لا تتجاوز ثوانٍ معدودة، تمكنت من خداع العين البشرية وأتاحت التركيب والتزييف والفبركة للصور ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية وجودة عالية، حيث تمكنت من إظهار شخص يُصدر أقوال أو يفعل أعمال لم يقوم بها في الحقيقة تبدو واقعية للمتلقين، بقصد تشويه السمعة أو حدوث الاضطرابات أو اختلاق الازمات الدبلوماسية، تحديداً وقت الانتخابات للتأثير على نزاهة العملية الانتخابية والديمقراطية، وهذا صعب على المتلقي الشك في مصداقيتها والتفريق بين الحقيقية والتزييف.

نتائج السؤال الخامس: ما التأثيرات السلبية للتضليل الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الجدول (15): التأثيرات السلبية للتضليل الإعلامي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

1. أبرز أسباب التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي الأردني التطور الهائل في التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي.
2. أنّ الفيس بوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني وتوتر الشبكة الأقل استخداماً في التضليل الإعلامي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني
3. أنّ أبرز موضوعات التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر مواقع التواصل الاجتماعي الموضوعات الأمنية وزعزعة الوحدة المجتمعية.
4. أبرز أشكال التضليل الإعلامي التي يتعرض لها الشباب الجامعي الأردني عبر شبكات التواصل الاجتماعي التلاعب بالصور والفيديو عن طريق الذكاء الاصطناعي.
5. أكثر التأثيرات السلبية للتضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي زيادة إنتشار الحسابات المزيفة والمفبركة.
6. أبرز المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني حجب مواقع التواصل الاجتماعي عند الأزمات لمنع حدوث تضليل اعلامي.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة توعية الشباب الجامعي الأردني وتثقيفهم بخطورة التضليل الإعلامي وتأثيراته الفتآكة على المجتمع من خلال إدراج مساق التوعية الإعلامية ضمن الخطط الدراسية حتى يكونوا قادرين على مجابهة أي أفكار مسمومة تصل إليهم.
2. أنّ تقوم وسائل الاعلام على نشر الوعي الرقمي في كيفية التقصي عن الأخبار الصحيحة وتجنب الأخبار المزيفة ومُحاربة المواقع المُفبركة التي تنشر دون الاستناد على حقائق.
3. أنّ لا تتوانى السلطات الأردنية في حجب أي منصة تواصل إجتماعي من شأنها التحريض على ممارسة السلوك المنحرف والعنف والإضرار بأمن الدولة.
4. أنّ تقوم وسائل الاعلام بتكذيب الأخبار المضللة لحظة وقوعها، لأن عدم السرعة في نفيها يؤكد إفتاباتها.
5. أن تقوم وسائل الاعلام بعرض الحقائق بشفافية ومصداقية وإيصال المعلومة الصحيحة لدى المواطن حتى لا يتسنى للمواقع المُضللة التلاعب بالعقول وقلب الحقائق.
6. قيام الجهات القضائية بالمحاسبة القانونية لمروجي الأخبار الكاذبة وسنّ تشريعات صارمة دون المساس في حرية التعبير.

المصادر والمراجع:

- أحمد، إلهام. (2023). تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والمتحقق منها على مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. ع(2).
- برخو، ليون. (2017). الهاكولوجيا ودورها في تفسير الهجمات الالكترونية وتأثيرها على الممارسة الصحفية. مركز الجزيرة للدراسات.
- بكوش، صبيحة. (2020) استخدام الصور المفبركة في التضليل الإعلامي عبر الفيسبوك. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرياح ورقلة. الجزائر

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	7	تجاهل التضليل الإعلامي والأخبار المزيفة	1.48	0.68	منخفض
2	5	وضع قوانين صارمة ورفع دعوات قضائية على الأشخاص الذي يقومون في التضليل الإعلامي	2.40	0.63	متوسط
3	3	قيام وسائل الاعلام بتزويد المواطنين بالمعلومات الصحيحة	2.47	0.60	مرتفع
4	4	نشر الوعي والإدراك عبر الصفحات الرسمية لوسائل الاعلام	2.46	0.61	مرتفع
5	2	تكذيب الأخبار المضللة من قبل مصدر موثوق	2.51	0.63	مرتفع
6	6	تقوية الوازع الديني عن طريق قيام المؤسسات الدينية بالتوعية في الخطب والندوات	1.75	0.73	متوسط
7	1	حجب مواقع التواصل الاجتماعي عند الأزمات لمنع حدوث تضليل اعلامي	2.81	0.51	مرتفع
		المجموع العام	2.26	0.62	

جاءت الفقرة التي تنص على "حجب مواقع التواصل الاجتماعي عند الأزمات لمنع حدوث تضليل اعلامي" في المرتبة الأولى ضمن أبرز المقترحات التي تحد من انتشار التضليل الإعلامي عبر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني بمتوسط حسابي 2.81 وانحراف معياري 0.51، أما الفقرة التي تنص على "تجاهل التضليل الإعلامي والأخبار المزيفة" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 1.48 وانحراف معياري 0.68.

تُعزى هذه النتيجة لأن حجب مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في إيقاف التحريض على التخريب والفضوى والعنف وإثارة البلبلة خاصة وقت الأزمات، وقد باشرت السلطات الأردنية بتنفيذ هذا المقترح ديسمبر 2022 في حجب تطبيق التيك توك خلال احتجاجات العمال التي حدثت في معان وسخطهم على ارتفاع أسعار المحروقات، للحد من استخدام خاصية البث المباشر وتصوير أحداث الشغب ومشاركتها لملايين المستخدمين ليس على المستوى الوطني فقط بل تعدى ذلك إلى وراء الحدود وأصبح ما يحدث يُنشر على الساحة الرقمية لحظة وقوعه.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الخالق 2021 التي بينت أنّ ضرورة إصدار تشريعات تهدف إلى الحد من المعلومات المغلوطة والأخبار المزيفة من أكثر الحلول التي تحد من التضليل الإعلامي، ومع دراسة محمود 2023 التي بينت أن أهم أدوار المؤسسات الإعلامية في مواجهة التضليل الإعلامي من وجهة نظر عينة الدراسة ضرورة الالتزام بتجري الدقة والمصداقية فيما ينشر من نصوص وفيديوهات تجاه القضايا المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

- جوهري، صلاح الدين. (1992). علم الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، ومجالاته. مكتبة عين شمس. القاهرة.
 - حجاب، عبد الرؤوف وقاضي، خبيب. (2022). الحسابات المزيفة ونشر الإشاعة عبر صفحات الفيسبوك في الجزائر. رسالة ماجستير. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. الجزائر.
 - الحمزة، حسن. (2023). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تزييف الوعي السياسي لدى العراقيين. مجلة لارك. ص 635-653.
 - حمزة، سعاد وين بومزيرة، سارة. (2021). دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الأخبار الكاذبة. رسالة ماجستير. جامعة يحي فارس. الجزائر.
 - خليفة، إيهاب. (2016). حروب مواقع التواصل الاجتماعي. ط 1. دار العربي للنشر والتوزيع. مصر.
 - دويدري، رجاء. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. دار الفكر. دمشق.
 - صفاء، تغريد ومهدي، ليني. (2020). أثر السيرانية في تطور القوة. مجلة حمورابي. ع (33). ص 145-161
 - عبد الخالق، يسرا. (2021). اتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي. المجلة المصرية لبحوث الإعلامية. ع (77). ص (691-743).
 - عبد العاطي، ندى. (2023). تأثير الشائعات عبر تطبيقات التواصل الالكتروني على القيم السودانية نموذجاً. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. ع (31) ص 326-359.
 - العطاروي، صلاح الدين ولعجروم، محمد الأمين. (2021). الأخبار الكاذبة في مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الإخبارية. رسالة ماجستير. جامعة الدكتور يحي فارس. الجزائر.
 - عبد اللطيف، مروى. (2022). أساليب التضليل الإعلامي المستخدمة في عرض القضايا الدينية بفيديوهات القنوات التلفزيونية على اليوتيوب وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو تجديد الفكر الديني. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية. ع (22). ص 88-229.
 - علي، عمر. (2023). نشر الأخبار الكاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التماسك المجتمعي من وجهة نظر أساتذة الجامعة. مجلة آداب الفراهيدي. ع (15) ص 226-244.
 - قنديلجي، عامر والسامرائي إيمان. (2008). البحث العلمي الكمي والنوعي. دار اليازوري للنشر والتوزيع. عمان.
 - كحل، أمال وغازي، وسام. (2021). دور وسائط الاعلام الجديد في نشر الشائعات وسط الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير. جامعة محمد الصديق بن يحي. الجزائر.
 - محمود، الهام. (2022). دور مؤسسات تشكيل الوعي الأساسية في مواجهة التضليل الإعلامي على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المراهقين نحوها. مجلة بحوث الاعلام وعلوم الاتصال. ع (14) ص 1-32.
 - النجار، عبد الهادي. (2017). أثر التعرض للأخبار الزائفة بشبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل معارف واتجاهات الشباب نحو القضايا الداخلية بمصر. مجلة كلية الآداب. ع (61).
- يوي، عبد السلام وسالم، عبدالله. (2022). الأخبار الزائفة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير. جامعة أحمد دراية – أدرار. الجزائر.
- المراجع الأجنبية:**
- Allcott, and Others. (2019). "Trends in the Diffusion of Misinformation on Social Media". Research & Politics. Volume (6).
 - Alkhodai, Sarah and Others.. (2020). "Detecting Breaking News Rumors of Emerging Topics in Social Media". Information Processing man age meant. Volume. (57).
 - Bradshaw, Samantha, Howard, Philip.. (2019). "The Global Disinformation Order 2019 Global Inventory of Organized Social Media Manipulation". computational Propaganda Research Project.